

فاعلية استراتيجىة التعلم التعاونى الحاسوبى فى تحصيل طلاب الصف الرابع
الابتدائى فى مقرر لغتى الجميلة

إعداد

سعد بن حمد بن محمد الدوسرى

معلم بمدرسة عمر بن عبد العزيز الابتدائىة

إدارة التعليم بوادى الدواسر- محافظة السليل-المملكة العربىة السعودىة

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى بحث فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الحاسوبي في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتضمنت عينة البحث (٣٣) طالبا بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة ابن كثير لتحفيظ القرآن الابتدائية بمحافظة السليل التابعة لمنطقة الرياض التعليمية، بالمملكة العربية السعودية. تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة تدرس بالطريقة التعاونية العادية والثانية تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي.

وأشارت نتائج البحث إلى أنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، كما أشارت النتائج إلى أنه يوجد أثر دال إحصائيا لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الحاسوبي في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

The effectiveness of cooperative learning computer strategy in the on the achievement of fourth-grade students in book of my language.

Saad bin Hamd bin Mohammed Al-Dosari

School teacher Omar Bin Abdulaziz primary

Education Department Valley Aldoasr- Salil-conservative Saudi Arabia

Abstract:

The goal of current research to examine the effectiveness of cooperative learning computer strategy in the on achievement in book of my language of fourth grade students. The Research used experimental method. The research sample included 33 students fourth grade of primary school, Ibn Kathir for Holy Quran primary, Salil of the province, the area of educational Riyadh, Saudi Arabia. They were divided into two groups, the first a control is considering regular cooperative way, and the second an experimental, is considering using cooperative learning strategy enhanced software program. The search results that are no differences between the experimental group and the control group, the test book for my language, the fourth grade students, and the results indicated that there is the effect statistically significant for the use of cooperative learning strategy enhanced software program on the collection of fourth grade students in my book.

مقدمة البحث:

أولت المملكة العربية السعودية جل اهتمامها بالتعليم وتقديم الدعم الوافر لتطويره في جميع المجالات والمؤسسات والمناهج ليوكب نهضة التعليم في العالم ويسهم في بناء حضارة متطورة راقية.

ومما نالته عملية التطوير استراتيجيات التدريس لما لها من أهمية كبرى في منظومة التدريس الحديث، وتعد استراتيجيات وطرائق التدريس من أهم العناصر الأساسية في عملية التعلم إذ لا يمكن أن تتم عملية تعليمية إلا بطريقة أو استراتيجية تدريسية فاعلة، لذا حرص الكثير من المعلمين والمدرسين وكل ممارس للعملية التعليمية على اختيار الطريقة و الاستراتيجية المناسبة التي يتم من خلالها إجراء عملية التعلم، وتتعد طرائق التدريس وتتنوع حسب ما يناسب المعلم وطلابه والمحتوى المقدم للتعلم.

وتأتي استراتيجية التعلم التعاوني من أهم وأبرز هذه الاستراتيجيات فمنذ ظهورها في الثمانينات من القرن الماضي وهي تزداد انتشارا وتكثر استخداما لما لاقت من قبول لدى ممارسي العملية التعليمية، ولما تتمتع به من مزايا كثيرة، ومنافع عظيمة على مستويات متعددة كزيادة التحصيل الدراسي ومعالجة ضعفه، ورسوخ المعلومات في ذهن الطالب فترة أطول، وسهولة ترجمتها إلى عمل، وكذلك زيادة الدافعية لدى المتعلمين نحو التعلم الفعال، وتوفير البيئة التعليمية المميزة والمفعمة بروح الاجتماع والتعلم الجماعي، والتي من شأنها اكتساب الطالب مهارات اجتماعية مفيدة، فهي تحاكي المجتمع الخارجي الكبير.

ويعرف (Johnson & Johnson, 1987) التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين، يعملون معا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن.

ويذكر (Johnson & Johnson ١٩٨٧) أن لاستراتيجية التعلم التعاوني عدد من العناصر المهمة والتي يجب توافرها حتى تكون ذات فاعلية في عملية التعلم وهي: الاعتماد الايجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة: وهو شعور جميع أعضاء المجموعة وارتباطهم وتشاركهم في تحقيق النجاح، التفاعل المعزز وجها لوجه: وهو أن كل عضو يشجع زملاءه حتى يسهل تحقيق هدف المجموعة، المسؤولية الفردية تجاه المجموعة: وهي حرص كل عضو من المجموعة على إنجاز المهمة الموكلة إليه، توافر المهارات الاجتماعية لدى أعضاء المجموعة كمهارات العمل ضمن مجموعة، والتعاون والحوار بين الأعضاء، معالجة عمل المجموعة وذلك بتقويم أداء أفراد المجموعة بقصد التعرف على أخطائهم وتصويبها.

ورغم أهمية استراتيجية التعلم التعاوني ودورها في الكبير في زيادة إنتاجية الطلبة في التحصيل الدراسي وحل مشكلاتهم وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم إلا أن هناك عدة تحديات تواجه المعلمين في تطبيقها، منها على سبيل الذكر لا الحصر قلة تأهيلهم لاستخدام هذا النوع من الاستراتيجيات، وعدم قدرتهم على توفير العناصر الأساسية الضرورية في تكوين مجموعات التعلم التعاوني.

مشكلة البحث:

تسعى وزارة التعليم في المملكة لتسير العملية التعليمية في الميدان في ضوء تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها؛ لذا حرصت كل الحرص على رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة مخرجاتها، فعمدت جاهدة في توفير المناهج الحديثة والأجهزة الجديدة وتدريب المعلمين وتهيئتهم ليقوموا بدورهم في العملية التعليمية على أكمل وجه واستخدام الاستراتيجيات التدريسية الفعالة والنشطة، فأخذت توجه وتلزم الإدارات التعليمية والمدارس بتطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة وكانت إدارة التعليم بمدينة وادي الدواسر إحدى الإدارات التي عنيت بتطبيق مثل هذه التوجيهات فأصدرت توجيهها للمدارس بتفعيل الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومن ضمن تلك الاستراتيجيات الموجهة للتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لما أثبتته الدراسات من فاعليتها في زيادة التحصيل

كدراسة فوزية (٢٠١٤) ودراسة أحمد (٢٠١٣)؛ فسارعت المدارس بتنفيذ هذه الاستراتيجية إلا أن الباحث لاحظ داخل فصول مدرسته الابتدائية أن تنفيذها لم يكن بالشكل المطلوب وفق إجراءاتها العلمية مما قلل من فاعليتها، وأدى إلى ضعف أثرها في تحصيل الطلاب، وتراجع قناعة المعلمين في جدواها وفائدتها، وبالتالي تركها والعزوف عن استخدامها فرأى الباحث أن يعزز استراتيجية التعلم التعاوني ببرنامج حاسوبي يكون له فاعلية على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية و يسهل عملية تنفيذها من خلال توفير العناصر الأساسية المكونة لها.

تحدد في تقصى مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية.

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة؟

هدف البحث:

هدف البحث إلى:

تحديد فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة.

أهمية البحث:

أجريت كثير من الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب كدراسة فوزية (٢٠١٤) ودراسة الزعبي (١٩٩٩) إلا أن الممارسين للعملية التعليمية من المعلمين وغيرهم قد لا يلمسون هذا التأثير بسبب الفهم الخاطئ لها و رداءة التنفيذ، مما ينعكس على قناعتهم بفاعلية استراتيجية التعلم التعاوني وبالتالي يقل استخدامهم لها و ربما تركها بالكلية، ومن هنا يكمن دور البحث في تقديم حلا لهذه المشكلة وذلك بتعزيز استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من خلال برنامج حاسوبي يُسَيِّر عملية التعلم التعاوني وفق العناصر الأساسية المكونة لها. ويتوقع أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

- ١- إعادة إقناع المعلمين بفاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وخاصة في المرحلة الابتدائية.
- ٢- التغلب على صعوبة تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني بتعزيزها بالبرنامج الحاسوبي.
- ٣- رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- ٤- الاستفادة من استراتيجية التعلم التعاوني الحاسوبي في التدريس.

مفاهيم البحث:

التعلم التعاوني:

عرفه جونسون (Johuson, 1969): بأنه تفاعل إيجابي بين التلاميذ في صور اعتماد إيجابي متبادل يسهم في تطوير اتجاهات التلاميذ نحو المدرس الذي يهتم بإنجاز أهدافهم المشتركة ونحو أقرانهم الذين يحبونهم كما أن له أهمية في إتقان المفاهيم وتعلمها، ويفهم من هذا التعريف أن الأهداف المشتركة يتم إنجازها من خلال التفاعل الإيجابي بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وكذلك إتقان المفاهيم وتعلمها تحدث في تشارك جماعي يتوفر فيه عنصر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة وأضاف جويت (Jewett, 1996) (نقلا عن: توفيق، ٢٠٠١) عنصر المسؤولية الفردية، وأن دور المعلم هو ميسر لعملية التعلم والتواصل الاجتماعي بين أفراد المجموعات المنظمة حيث ذكر بأن التعلم التعاوني هو طريقة تعلم منظمة تعمل فيها جماعات صغيرة من الطلاب وتشمل التبادل الإيجابي - المسؤولية الفردية - والتطبيقات المناسبة للجماعة ودور المعلم كمدرّب وميسر لعملية التعلم والوعي الواضح للمهارات الاجتماعية وحل المشكلات ومواجهتها، وأكد روجر دافيد (Roger & David, 2000) (نقلا عن: توفيق، ٢٠٠١) إلى أن التعلم التعاوني هي علاقة بين مجموعة من الطلاب تتطلب الاعتماد الإيجابي المتبادل مع بعضهم البعض،

والمحاسبة الفردية بحيث يكون على كل فرد داخل المجموعة أن يساهم بجهد مشترك ويتعلم المهارات التفاعلية كالاتصال، والثقة، القيادة، اتخاذ القرار حل الصراع، التفاعل الإيجابي المباشر، والتفكير في مدى فاعلية الفريق، وكيفية جعله يعمل بطريقة أكثر فاعلية.

كما يعرفه (Mc Enemy, 1989) بأنه استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب، حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك ويعرفه (Dori & others, 1995) بأنه بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم، ينفذون مهام تعليمية، وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: استراتيجية تدريس يستخدمه المعلم بطريقة تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب كل مجموعة تتكون ٤-٦ طلاب غير متجانسة في التحصيل الدراسي يتوفر فيها الاعتماد الإيجابي المتبادل ووحدة الهدف والمحاسبة الفردية والتعزيز الجماعي، تتشارك فيما بينها بفاعلية وإنجاز في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية.

برنامج حاسوبي:

ذكر عمر (٢٠٠٨) بأن البرنامج هو سلسلة من العمليات الحسابية المعقدة تجرى على الحاسب الآلي لحل مسألة ما.

جميع التعريفات السابقة تتفق على أن البرنامج الحاسوبي مجموعة من الأوامر وسلسلة من العمليات مبرمجة بإحدى لغات الحاسب تعمل على حل مسألة أو مشكلة ما.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: برنامج مصمم على الأكسيس، وهو أحد برامج الأوفيس يقوم المعلم بتحديد العناصر الأساسية والمهام الرئيسية في تكوين مجموعات التعلم التعاوني ويجعلها كعنصر تميز في البرنامج يقابل كل عنصر عدد كمي من النقاط تتنافس كل مجموعة في اكتسابها فيجمعها البرنامج كل مجموعة على حدة ثم يصنفها كمي حسب الأعلى نقاط ووصفياً حسب التميز ثم يحدد المكافأة التي حصلت عليها كل مجموعة.

التحصيل:

عرفه خضر (٢٠٠٠) بأنه " مدى ما تحقق لدى التلميذ من أهداف التعلم نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية " (ص.٩٣)

ويرى السدحان (٢٠٠٤) أن التحصيل الدراسي " هو المعرفة التي يتم الحصول عليها والمهارة التي تتم تنميتها في الموضوعات الدراسية بالمدارس وتبينها الدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات " (ص.٣١)

نستنتج من التعريفات السابقة أن التحصيل هو ما حصله الطالب وثبتت عنده من الخبرات التعليمية والمهارات خلال مدة دراسته ويمكن قياسها بالاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه: مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من الخبرات التعليمية بعد عرضها عليهم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني المعززة بالبرنامج الحاسوبي خلال مدة الدراسة ويتم قياسه بالدرجة التي حصل عليها الطلاب بعد إجراء الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

- ١- الحدود الموضوعية: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.
- ٣- الحدود المكانية: طلاب الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في التعليم العام في مدينة السليل .

الإطار النظري للبحث:

هدف البحث الحالي إلى بحث فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني الحاسوبي في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة، وفيما يلي عرض الإطار النظري للبحث.

أولاً: التعلم التعاوني.

استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي يكثر استخدامها في مجال التدريس كونها المحضن المناسب لأغلب الاستراتيجيات التدريسية الحديثة الأخرى كحل المشكلات والاستقصاء العلمي وغيرها، وهي من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محورا ومرتكزا في عملية التعلم، كما تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني من المظاهر البارزة في البيئات التعليمية الراقية والمتقدمة.

ماهية التعلم التعاوني:

عرف (Johuson, 1969) التعلم التعاوني بأنه تفاعل إيجابي بين التلاميذ في صور اعتماد إيجابي متبادل يسهم في تطوير اتجاهات التلاميذ نحو المدرس الذي يهتم بإنجاز أهدافهم المشتركة ونحو أقرانهم الذين يحبونهم كما أن له أهمية في إتقان المفاهيم وتعلمها، يؤكد هذا التعريف على أن الأهداف المشتركة يتم إنجازها من خلال التفاعل الإيجابي بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وكذلك إتقان المفاهيم وتعلمها تحدث في تشارك جماعي يتوفر فيه عنصر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة وأضاف جويت (Jewett, 1996) (نقلا عن: توفيق، ٢٠٠١) عنصر المسؤولية الفردية، وأن دور المعلم هو ميسر لعملية التعلم والتواصل الاجتماعي بين أفراد المجموعات المنظمة حيث ذكر بأن التعلم التعاوني هو طريقة تعلم منظمة تعمل فيها جماعات صغيرة من الطلاب وتشمل التبادل الإيجابي - المسؤولية الفردية - والتطبيقات المناسبة للجماعة ودور المعلم كمدرّب وميسر لعملية التعلم والوعي الواضح للمهارات الاجتماعية وحل المشكلات ومواجهتها، وأكد روجر دافيد (Roger & David, 2000) (نقلا عن: توفيق، ٢٠٠١) أن التعلم التعاوني هو علاقة بين مجموعة من الطلاب تتطلب الاعتماد الإيجابي المتبادل مع بعضهم البعض، والمحاسبة الفردية بحيث يكون على كل فرد داخل المجموعة أن يسهم بجهد مشترك ويتعلم المهارات التفاعلية كالاتصال، والثقة، القيادة، اتخاذ القرار حل الصراع، التفاعل الإيجابي المباشر، والتفكير في مدى فاعلية الفريق، وكيفية جعله يعمل بطريقة أكثر فاعلية.

خصائص ومميزات التعلم التعاوني:

ذكر الكسباني (٢٠٠٨) عددا من الخصائص التي يتميز بها التعلم التعاوني منها أن الهدف التعليمي يتحقق من خلال الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة، وأن دور المعلم في هذه الاستراتيجية هي تشجيع وتيسير حدوث التعلم وتزويد الطلاب بالمعلومات الضرورية وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم، وأضاف زيتون (٢٠٠٩) أن استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني تنمي المسؤولية الفردية لدى المتعلمين، وكذلك تنمي المهارات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين أفراد المجموعة، ولها دور فاعل في تطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين كما أيده السعيد (٢٠٠٧) بأن التعلم التعاوني ينمي القدرة الإبداعية والتفكير الابتكاري وحل المشكلات.

عناصر التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني أسس وعناصر أساسية لا بد من توافرها في مجموعات التعلم التعاوني حتى تؤدي دورها وفعاليتها في التدريس وقد حددها جونسون وجونسون (١٩٨٧) في عناصر وهي:-
أولاً: الاعتماد الإيجابي المتبادل وهو شعور جميع أعضاء المجموعة وارتباطهم وتشاركتهم في تحقيق النجاح وأكد الكسباني (٢٠٠٨) على أهمية التخطيط لتكوين الاعتماد الإيجابي المتبادل عند استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وعده زيتون (٢٠٠٩) عنصرا مهما جدا لتكوين تعلم تعاوني حقيقي، وهناك عدة طرق لتكوين الاعتماد الإيجابي المتبادل ذكرها السعيد (٢٠٠٧)

وهي تكوين الاعتماد الإيجابي المتبادل من خلال الأهداف ، أو بواسطة التعزيز، أو عن طريق تبادل الأدوار.

ثانياً: التفاعل المعزز وجها لوجه وهو أن كل عضو يشجع زملاءه حتى يسهل تحقيق هدف المجموعة، وأشار السعيد (٢٠٠٧) لهذا التفاعل الذي يمكن حدوثه بتقليل عدد أفراد المجموعة، ومعرفة كل عضو طبيعة دوره في المجموعة والقدرة على تنفيذه وأضاف زيتون (٢٠٠٩) أهمية تشجيع المعلم طلابه على تشارك الطلاب في اتخاذ القرار وتقديم المكافآت للمجموعات الأكثر تفاعلاً.

ثالثاً: المسؤولية الفردية تجاه المجموعة وهي حرص كل عضو من المجموعة على إنجاز المهمة الموكلة إليه ويمكن تحقيق المحاسبة الفردية بعدة طرق ذكرها الكسباني (٢٠٠٨) منها عمل اختبار لكل فرد أو الاختيار العشوائي لأحد الطلاب من كل مجموعة لاختباره وعد الحيلة (٢٠١٢) عزو نتائج الفرد إلى المجموعة والفرد من شأنه تقديم التشجيع والدعم والمساندة للعضو المتأخر.

رابعاً: توافر المهارات الاجتماعية وهي القيادة التي تسهم في درء الخلافات بين أعضاء المجموعة وكذلك بناء الثقة بين الأعضاء حتى تسهل عملية تبادل الأفكار والمعلومات بحرية ويشير الكسباني (٢٠٠٨) إلى تحقق مهارة التواصل لدى الفرد حينما يكون قادراً على الاتصال بزملائه.

خامساً: معالجة عمل المجموعة وذلك بتقويم أداء أفراد المجموعة بقصد التعرف على أخطائهم وتصويبها ويمكن أن تتحقق معالجة عمل المجموعة كما ذكره السعيد (٢٠٠٧) بمناقشة أعضاء المجموعة عن كيفية إنجاز الأعمال المكلفين بها وتقييمهم الذاتي لأعمالهم ومنجزاتهم بهدف تحسين أدائها.

نماذج التعلم التعاوني:

ذكر (الحيلة، ٢٠١٢؛ زيتون، ٢٠٠٩؛ الكسباني، ٢٠٠٨) عدة نماذج لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ما يلي:

نموذج التعلم معاً: وله عدة مسميات منها التعلم سوياً وتعليم الأقران وهو النموذج الأكثر شيوعاً ويقوم المعلم بتحديد الأهداف التعليمية والإجرائية، تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة ما بين ٤ إلى ٦ طلاب غير متجانسين في التحصيل والقدرات، تقسيم موضوع الدرس إلى مهام ينفذها الطلاب، توزيع الأدوار على أفراد المجموعة مثل: قائد، مسجل، باحث، يقدم المعلم المهام وطلب تنفيذها، يحث المعلم طلابه على التفاعل والمناقشة ويشجعهم، يمنح المجموعات درجات وأيضاً الأفراد حتى يتحمل كل فرد مسؤولية تعلم زملاءه وتعلم نفسه، يرد المعلم على استفسارات الطلاب، يطلب المعلم بعد انتهاء كل مجموعة من تنفيذ المهام بإبداء كل مجموعة رأياً في المعلومات التي حصلت عليها وتعد تقريراً قبل عرضه على المجموعات الأخرى، يقيم المعلم أداء المجموعات ويحدد أفضل مجموعة ومن ثم يكافئ المجموعات المتميزة بأعلى الدرجات والجوائز.

نموذج دوائر التعلم: ويعتبر تطويراً لنموذج التعلم معاً بإضافة إجراء واحد هو أن المجموعات التي أنجزت مهامها تساعد وتشارك المجموعات التي لم تنجز مهامها.

نموذج الاستقصاء التعاوني: يعتمد على جمع المعلومات من مصادر التعلم في صورة مشروع جماعي يكلف كل فرد بمهام معينة ثم يقدم المعلم أنشطة هادفة ومشكلات يتولى الطلاب تحليلها ووضع الفروض لحلها ويعد الطلاب تقريراً نهائي لما توصلت إليه ويقوم المعلم بمناقشتها وبتقييمها ووضع الدرجات.

نموذج التنافس الجمعي: يعتمد هذا النموذج على التنافس بين المجموعات فكل مجموعة تتعلم موضوع محدد ثم تطرح أسئلة على المجموعات الأخرى ومن ثم تصحيح إجابات كل مجموعة وتعطى درجات وتعتبر المجموعة الفائزة هي من تحصل على أعلى الدرجات.

نموذج جيكسو (Jigsaw): ولهذا النموذج عدة تسميات منها نموذج القطع المتكاملة، ونموذج المهام المنقطعة، ونموذج الترتيب بطريقة متشابكة، ونموذج التكامل التعاوني للمعلومات

المجزأة، ويقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة تحتوي على ستة أعضاء ثم يقسم موضوع الدرس إلى خمسة أجزاء يوزع على كل طالب أحد الأجزاء والجزء الأخير يتشارك فيه اثنان من الطلاب بعدها يقوم الطلاب من مختلف المجموعات والذين أخذوا نفس الجزء بمقابلة مجموعة الخبراء لمناقشة المادة العلمية وإبداء الملاحظات حتى يتقنوها ثم يرجع كل فرد إلى مجموعته الأصلية ليطلع أفراد مجموعته الجزء الذي أتقنه ويتعلم من الآخرين ما تعلموه.

نموذج فرق التحصيل (STAD): بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعات يجري المعلم اختبار قبلي ثم يقدم المعلم الدرس و تتعاون كل مجموعة فيما بينها حتى تتمكن من المادة العلمية ثم يجري المعلم اختبار بعدي لجميع الطلاب كل على حده تقارن درجات كل طالب بدرجة اختباره القبلي والفرق بينهما يضاف إلى درجة المجموعة يكافئ المعلم المجموعة التي وصلت إلى أعلى مستوى.

نموذج المساعدة الفردية للفريق: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة كل عضو في المجموعة يقوم بدراسة موضوع من وحدة ما ثم يشرحه لزملائه وهكذا بقية الأعضاء حتى إنهاء الوحدة كاملة والرجوع للمعلم للمساعدة ثم تحسب درجة الفريق من خلال حساب متوسط الموضوعات المتقنة خلال مدة أربع أسابيع وإجراء اختبار في نهاية كل موضوع وإعطاء الفريق المتقدم شهادة لتحديد مستواه.

ويرى الباحث أن نموذج التعلم معاهو النموذج الأكثر شيوعا والأنسب لتطبيقه في المرحلة الابتدائية لأنه يمثل الصورة الأساسية لاستراتيجية التعلم التعاوني ولسهولة تنفيذه مع ضرورة تعزيزه وتقييم أداء المجموعات باستخدام برنامج حاسوبي في ضوء العناصر الأساسية الواجب توافرها في مجموعات التعلم التعاوني وتقديم الجوائز و المكافآت للمجموعات وإذكاء روح التنافس بينها.

دور المعلم عند استخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

ذكر الخليفة (٢٠١٥) دور المعلم في هذه الاستراتيجية المتمثل في تحديد الأهداف التعليمية وتحديد حجم مجموعات العمل وتوزيع الأدوار وترتيب التفاعل وجها لوجه وتفقد سلوك المتعلمين وتقييم المساعدة لأداء المهمة وتقييم تعلم الطلاب ومعالجة عمل المجموعة ومتابعة نشاط المجموعات وغلقة في الوقت المناسب.

دور المتعلم عند استخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

يؤكد الخليفة (٢٠١٥) على دور المتعلم في هذه الاستراتيجية والمتمثل في بقاء المتعلم في مجموعته متعاوناً وفعالاً وتنفيذ النشاطات والمهام ضمن مجموعته الاستماع إلى الآخرين والتحدث معهم بهدوء والمناقشة بموضوعية وتقبل الآراء وتبادل الأفكار وتصويب الأخطاء ومراجعة الإنجازات وإتمامها.

ثانياً: الحاسوب في التعليم:

ساهم الحاسوب مساهمة إيجابية في التأثير على منظومة التعليم وتغيير العلاقة القائمة بين عناصرها المترابطة مما سهل عملية التعلم والتقدم بها نحو الأفضل، ويتنوع تأثير الحاسوب بتنوع استخداماته و أصبح لا ينفك عن كل المؤسسات التعليمية.

تعريف الحاسوب:

عرفه عيادات (٢٠٠٤) بأنه "عبارة عن حاسبة إلكترونية ذات سرعة عالية جدا ودقة متناهية يمكنها قبول البيانات وتخزينها ومعالجتها للوصول إلى النتائج المطلوبة" (ص. ١٩). كما عرفه الموسى (٢٠٠٨) الحاسوب بوصفه "آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها" (ص. ٢٠). وعرفت أمين (٢٠١٠) الحاسوب بأنه "جهاز إلكتروني يقوم باستقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها وإظهارها للمستخدم بصورة أخرى بسرعة ودقة عالية" (ص. ١٩).

كل التعريفات السابقة تشير إلى تحديد وظيفة الحاسوب وهي استقبال البيانات ومعالجتها بإجراء العمليات المنطقية والحسابية بسرعة وبدقة عالية وتخزينها ومن ثم استرجاعها.

مزايا استخدام الحاسوب في التعليم:

ذكر عيادات (٢٠٠٤) مميزات الحاسوب من أهمها السرعة العالية والدقة المتناهية والسعة العالية للتخزين، و سهولة التشغيل، وأضاف الموسى (٢٠٠٨) قدرة الحاسوب على حل مشكلات التعليم كزيادة عدد المتعلمين، وقلة وقت الدراسة وتنمية مهارات المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية الصعبة، ويوفر بيانات تعليمية تفاعلية، ويشجع على العمل بدون ملل وبراغي الفروق الفردية، وأشارت أمين (٢٠١٠) إلى مميزات أخرى للحاسوب في التعليم منها تحقق مبدأ الإتقان، وموفر آني للمعلومات من مصادر شتى، ويقضي على الأمية الحاسوبية، وأضافت الشافعي، وحسن والمحلاوي (٢٠١٤) أن من أهم ما يقدمه الحاسوب التعليمي هو التغذية الراجعة الفورية، وقدرة الفرد التحكم في تعليم نفسه.

استخدامات الحاسوب في التعليم:

للحاسوب استخدامات متنوعة في التعليم ولاستخدامه كمادة تعليمية يرى الموسى (٢٠٠٨) أهمية تناول ثلاثة عناصر أساسية عند الحديث عن الحاسوب كمادة تعليمية وهي الثقافة الحاسوبية ويعني بها محو الأمية الحاسوبية لدى المواطنين، و عنصر البرمجيات التي أكد على أن تعلمها ينمي مهارات التفكير وحل المشكلات لدى المتعلمين، والعنصر الأخير تطبيقات الحاسوب وهي البرامج التي تستخدم داخل الفصول الدراسية كبرامج معالجة النصوص وغيرها.

أشار عيادات (٢٠٠٤) بأن هناك عدة أنماط لاستخدام الحاسوب في التعليم يُستخدم الحاسوب فيها كوسيلة مساعدة في التعليم مثل: التدريب و الممارسة من خلال التكرار سواء كانت التمارين حركية أو عقلية وهذا النمط يفيد في مساعدة المتعلم على التذكر واستخدام المعلومات السابقة لديه والنمط الثاني: هو التدريس الخصوصي يقوم على مبدأ التعلم الفردي وذكر الموسى(٢٠٠٨) أن الطريقة السائدة في هذا النمط هي عرض الفكرة وشرحها ثم إيراد الأمثلة عليها ومن ثم الأسئلة، أما النمط الثالث: فهو برامج المحاكاة التي يواجه من خلالها المتعلم موقفا تعليميا مشابه للواقع ليتدرب عليها المتعلم دون التعرض للخطر الحقيقي وأكدت الشافعي وأخرى (٢٠١٤) بتحقيق التعلم بالاكتشاف بواسطة برامج المحاكاة، وأن الأخطاء لا يترتب عليها آثار سلبية، أما النمط الرابع: فهو برامج الألعاب التعليمية التي يقدم من خلالها العاب تحتوي على مواقف منطقية ذات محتوى علمي فيوفر الحاسوب المساعدة للطالب ليصل إلى موقف معين يتحقق به تعلم أهداف المحتوى التعليمي، وأما النمط الأخير: فهو برامج حل المشكلات ووظيفة الحاسوب هنا إجراء المعالجات والحسابات المتعلقة بحل المشكلة ومن مميزات هذه الطريقة نقل المتعلم من التفكير السطحي إلى التفكير الناقد.

وقد يستخدم الحاسوب في الإدارة المدرسية وله عدة تطبيقات تستخدم في مجال الإدارة المدرسية ذكرها عيادات (٢٠٠٤) منها تنظيم البيانات الأساسية والسلوكية والاجتماعية وبيانات أولياء الأمور، وتوزيع الطلاب، والجدول، وتنظيم المكتبات والمحاسبة. ويمكن استخدام الحاسوب أيضا كوسيلة تعليمية إذ يشير الموسى(٢٠٠٨) إلى قيام الحاسوب بدور مشابه لدور السبورة وجهاز العرض يوفر الجهد والوقت على المعلم، كما أكدت أمين (٢٠١٠) على قدرة الحاسوب على تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي لدى المتعلمين ويرقى بمخرجات التعليم وينمي التفكير ويزيد من دافعية المتعلمين للتعلم.

برامج الحاسوب التعليمية:

توجد عدة برامج حاسوبية تعليمية حديثة واسعة الانتشار وكثيرة الاستخدام ذكرها الموسى (٢٠٠٨) وهي برامج ترفيحية تعليمية تجمع بين المتعة والتعلم تثير التفكير لدى المتعلم تستخدم غالبا في تعليم المواد العلمية والرياضيات، وهناك أيضا برامج المراجع والموسوعات العامة وظيفتها توفير المعلومات الموسوعية للمتعلم في جميع المجالات بالصوت والصورة، وأيضا برامج المناهج الدراسية لها القدرة على شرح المعلومات للطالب بطريقة شيقة وتقديم التمارين المتنوعة له واختباره و من ثم إعطائه تغذية راجعة فورية تساعده في تحسين مستواه الدراسي.

ويرى الباحث بأن استخدام الحاسوب في التعليم أصبح ضرورة ملحة ليرقى بالتعليم ويرفع مستوى التحصيل و ينظم البيئة التعليمية ويضفي لها الحيوية والإثارة والتشويق وضرورة التجديد والتنوع في استخدام الحاسوب في التعليم وتصميم برمجيات تساعد في إدارة التدريس خاصة لما لها من أهمية عظيمة في تحقيق الأهداف التعليمية بأقل جهد وكلفة وبأسرع وقت، وقد صمم الباحث برنامجا خاصا يساعد في إدارة تدريسي مجموعات التعلم التعاوني ويدعمها ويحدو بالمعلم نحو الجودة والإتقان عند تطبيق هذه استراتيجيات وفق الأسس الصحيحة التي تبنى عليها والعناصر الأساسية التي يجب توافرها فيها.

ثالثا: التحصيل الدراسي:

يعرف السدحان (٢٠٠٤) التحصيل الدراسي بأنه " المعرفة التي يتم الحصول عليها والمهارة التي تتم تنميتها في الموضوعات الدراسية بالمدارس وتبينها الدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات " (ص.٣١)

ويكمن الهدف من قياس التحصيل؛ التأكد من استيعاب الطلاب للمهارات والمعارف التي تم دراستها خلال فترة تعليمهم حيث يتم إجراء اختبار تحصيلي؛ لتحديد مناهي القوة والضعف لدى الطلاب، ولمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

ويعد الاختبار التحصيلي أحد أدوات القياس والتقويم، وكلما كان الاختبار مبني على أسس علمية وصياغة صحيحة كانت نتائجه دقيقة يمكن بواسطتها اتخاذ القرارات السليمة والأحكام الدقيقة في مدى تحقق الأهداف المحددة.

البحوث والدراسات السابقة

المحور الأول: بحوث ودراسات تناولت فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي

هدفت دراسة الختاتنة (٢٠١٥) إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة الوطنية والمدنية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من الصف الثامن الأساسي في محافظة الكرك للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ في الفصل الدراسي الأول، وتكونت العينة من (٧٢) طالبا وطالبة، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للطريقة التعاونية ولجنس الذكور.

كما هدفت دراسة فوزية (٢٠١٤) إلى تحديد أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الأول متوسط من منتصف شهر سبتمبر ٢٠١٠م حتى منتصف أكتوبر من نفس السنة، وتكونت العينة من (٦٤) طالبا، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تلاميذ في جميع مستويات والاختبار التحصيلي ككل في الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية عدا مستوى الفهم والتطبيق.

كما أجرى أحمد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي واتجاهاتهم نحو الرياضيات ، واستخدم الباحث شبه التجريبي، واعتمد على الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث الإعدادي الذين تم تعيينهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٢- ٢٠١٣) في محافظة العاصمة في مملكة البحرين، وتكونت العينة من (١٢١) طالبا من مدرسة عبد الرحمن الداخل الإعدادية، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل وكذلك في الاتجاه نحو الرياضيات وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أجرت الرادادي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني على التحصيل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقام الباحث باستخدام الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول متوسط في المرحلة المتوسطة بمحافظة المدينة المنورة في منطقة المدينة المنورة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالبة من المتوسطة التاسعة للبنات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق دلالة إحصائية في التحصيل عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار لموضوع الأعداد الصحيحة وفي مقياس الاتجاهات نحو مادة الرياضيات.

وهدف دراسة المنصوري (٢٠٠٥) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية اسلافن في التعلم التعاوني على التحصيل لقواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة السائدة، واستخدم الباحث شبه التجريبي، واعتمد على الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، وتكونت العينة من (٨٠) طالبة من الصف الأول الثانوي، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لمتوسطات درجات الطالبات في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: بحوث ودراسات تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بمساعدة البرامج الحاسوبية على تحصيل الطلاب:

هدفت دراسة الدويري (٢٠١٥) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافية واتجاهاتهم نحوها، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس عمان الثانية من العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا وطالبة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافية تعزى لصالح المجموعة التجريبية (الطلبة الذين تعلموا بواسطة البرنامج التعليمي المحوسب).

وأجريت كنسارة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية والتقليدية وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي واستخدم الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكونت عينة البحث من طلاب كلية المعلمين في جامعة أم القرى والبالغ عددهم (٩٠) طالبا، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الحاسوبية التعاونية مقارنة بكل من الحاسوب الفردية والتقليدية، وكذلك لطريقة الفردية مقارنة بالطريقة التقليدية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلاب المجموعة الحاسوبية الفردية على الاختبارين المباشر والمؤجل على عكس المجموعة الحاسوبية التعاونية.

كما هدفت دراسة الزعبي (١٩٩٩) إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي لمحتوى برنامج الحاسوب التعليمي واتجاهاتهم نحو الحاسوب، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي والبالغ عددهم (٢٠٩٢) طالبا وطالبة من العام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠)، وتكونت العينة من (٧٢) طالبا وطالبة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى طريقة التعلم التعاوني وإلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس عدا ما يعزى لطريقة الجنس.

وقد أجرت القويدر (٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلى تقصي أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط و دافعيتهن لتعلم الجغرافيا، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقام الباحث باستخدام الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثامن الأساسي في العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) والبالغ عددهن (١١٥٩) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالبة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق دلالة إحصائية في التحصيل عند مستوى (٠,٠٥) في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط وفي دافعيتهن يعزى لطريقة التدريس لصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية مقارنة بالطريقة التعاونية والطريقة الاعتيادية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط يعزى للطريقة التعاونية مقارنة بالطريقة الاعتيادية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا بين كل من الطريقة التعاونية والطريقة الاعتيادية.

كما أجرت هديب (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الحاسوب التعليمي بطريقتي التعلم التعاوني والتعليم الفردي مقارنة مع الطريقة التقليدية في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد النحو العربي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي والبالغ عددهم (٣٣٨٩) طالبا وطالبة من العام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١م)، وتكونت العينة من (٩٠) طالبة، وتوصل الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في التحصيل المؤجل لطالبات المجموعة الدراسية الثلاث تعزى لطريقة التعلم لصالح الطريقة الحاسوبية التعاونية مقارنة بطريقتي التعلم الحاسوبية الفردية والتقليدية.

ثانياً: التعقيب على البحوث والدراسات السابقة

من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة وجد أن استراتيجيات التعلم التعاوني المطبقة لوحدها أو بمساندة الحاسوب قد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال وأجريت فيه العديد من البحوث والدراسات، وهذه البحوث والدراسات لها علاقة وطيدة بهذا البحث من عدة أوجه:

أوجه الاتفاق:

- ١- جميعها تتناول استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وأثرها على التحصيل الدراسي.
- ٢- إمكانية استخدام البرامج الحاسوبية أثناء استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني.
- ٣- أن النتائج كانت لها دلالات إحصائية تبين فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني والبرامج الحاسوبية المستخدمة معها على زيادة التحصيل لدى الطلاب.

أوجه الاختلاف:

- ١- أن البرنامج الحاسوبي في هذا البحث يقوم بدور المعزز والمدعم لاستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وليس وسيلة تعليمية أو وسيط تعليمي أو محتوى علمي كما في البحوث السابقة.
- ٢- البرنامج الحاسوبي المعزز لاستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني يستخدم من قبل المعلم وليس من قبل الطلاب خلافاً للدراسات السابقة.

أوجه الإفادة:

- ١- الاطلاع على عدد كبير من المراجع والبحاث التي أوردها الباحثون في بحوثهم ودراساتهم، ليتم الاستفادة منها في الإحاطة بجوانب موضوع هذا البحث.
- ٢- الاطلاع على أدوات البحث ومناهجه المستخدمة في تلك البحوث والدراسات، والاستفادة منها في صياغة أداة البحث الحالي.
- ٣- تحديد الجوانب التي لم يتطرق إليها الباحثون في بحوثهم ودراساتهم، وتعرف تحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة منها في توجيه بعض جوانب البحث الحالي.

٤- بناء أداة البحث الحالي.

إجراءات البحث ومنهجه:

منهج البحث:

يقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لتحقيق أهداف البحث، لبحث فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة.

وقام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، بعد ذلك تم التدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمدة شهر تقريباً؛ حيث تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التعاونية العادية، في حين تم تدريس المجموعة التجريبية عن طريق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

وفي الدراسة الحالية يمثل التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي المتغير المستقل، بينما يمثل المتغير التابع التحصيل في مقرر لغتي الجميلة.

المتغيرات التي تم ضبطها:

قام الباحث بتحديد عدد من المتغيرات المرتبطة بخصائص عينة التجربة وإجراءاتها ليتم ضبطها، على النحو التالي:

- العمر الزمني: بما أن العينة ممثلة في طلاب الصف الرابع الابتدائي فإن العمر الزمني لأفراد العينة (١٠) سنوات تقريباً.
- ضبط متغير التحصيل في مقرر لغتي الجميلة للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل، وقام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة تطبيقاً قبلياً على جميع أفراد العينة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الرابع الابتدائي بمحافظة السليل والقرى والمراكز التابعة لها، والذي يبلغ عددهم (٣٥٤) طالباً.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية؛ لغرض الدراسة وذلك بسبب:

- قلة المدارس الابتدائية في محافظة السليل التي بها فصلين للصف الرابع الابتدائي.
- عدم وجود معلم واحد يقوم بتدريس الفصلين.

وتكونت هذه العينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بإحدى مدارس محافظة السليل التابعة لمنطقة الرياض التعليمية (مدرسة ابن كثير لتحفيظ القرآن الابتدائية) وعددهم (٣٣) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (١٦) طالباً، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (١٧) طالباً تم استبعاد طالب حصل على درجة (صفر) في الاختبار القبلي. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) المجموعتين التجريبية والضابطة والتطبيق القبلي و التطبيق البعدي لكل منها

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
التجريبية	الاختبار القبلي لدرس الوحدة الثامنة (المهن والحرف) الأسلوب اللغوي (الاستفهام) (جمع المذكر السالم) والوظيفة النحوية (المعطوف بالواو، والفاء، و ثم)	التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني (نموذج التعلم معاً) المعززة باستخدام البرنامج الحاسوبي	الاختبار البعدي لدرس الوحدة الثامنة (المهن والحرف) الأسلوب اللغوي (الاستفهام) (جمع المذكر السالم) والوظيفة النحوية (المعطوف بالواو، والفاء، و ثم)
الضابطة	النحوية (المعطوف بالواو، والفاء، و ثم) والظاهرة	التدريس باستخدام استراتيجية التعلم	

الإملائية (الألف اللينة في آخر الاسم والحرف)	التعاوني (نموذج التعلم معا)	والظاهرة الإملائية(الألف اللينة في آخر الاسم والحرف)
--	-----------------------------	--

أدوات البحث:

يستخدم البحث الأدوات التالية:

- اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة.
- ويستخدم البحث الاختبار التحصيلي التحريري أداة لقياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة في مدينة السليل. وتم صياغة نموذجين للاختبار القبلي والبعدي كل نموذج يحتوي على أربعة أسئلة من الوحدة الثامنة (المهن والحرف) وتحديدًا لدرس الأسلوب اللغوي والصنف اللغوي والوظيفة النحوية والظاهرة الإملائية.
- دليل المعلم لاستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي.

وهو عبارة عن عرض مختصر عن استراتيجيات التعلم التعاوني يتناولها من حيث أهميتها ومزاياها ومبادئها وشرح النموذج المختار (التعلم معا) لتنفيذ التعلم التعاوني كما يحتوي الدليل عرض البرنامج الحاسوبي وطريقة استخدامه وتفعيله والخطوات الإجرائية التي سيكون عليها تنفيذ الدروس بواسطة استراتيجيات التعلم التعاوني حسب نموذج التعلم معا.

الخصائص السيكومترية لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة:

وتتضمن الخصائص السيكومترية لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة من صدق وثبات أداة البحث.

١- صدق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة:

قام الباحث بالتأكد من صدق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة من خلال عدة طرق يعرضها الباحث فيما يلي:

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة على (٥) من المحكمين بغرض التأكد من صدقها، واعتبر الباحث الأسئلة التي حصلت علي (١٠٠%) من موافقة المحكمين أسئلة مقبولة. ويوضح ملحق (١) أسماء السادة محكمي الاختبار التحصيلي في مقرر لغتي الجميلة.

صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بالتأكد من صدق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة من خلال طريقة المقارنة الطرفية، حيث قام بمقارنة الابتدائي درجات المرتفعين في اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة من أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (١٦) طالبا بالابتدائي درجات المنخفضين ثم حساب دلالة الفروق بين هذه الابتدائي عن طريق حساب النسبة الحرجة. ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) قيم "ت" ومستويات الدلالة في أسئلة الاختبار

السؤال	قيمة "ت"
السؤال الأول	**١١,٥٥
السؤال الثاني	**١٤,٤٤
السؤال الثالث	**١٢,٣٨
السؤال الرابع	**٩,١٤
الدرجة الكلية للاختبار	**١١,٩٨

دالة عند مستوي (٠,٠١)

أي أنه هناك فروق جوهرية بين المرتفعين في اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة والمنخفضين فيه، أي أن اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة تميز بين المرتفعين والمنخفضين في اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة مما يؤكد صدق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة.

ثبات اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة:

ثبات الاتساق الداخلي:

ويعتمد ثبات السؤال على مدى ارتباطه بالدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة؛ لذا قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة. ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٣) جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة

السؤال	معامل الارتباط
السؤال الأول	**٠,٨٣
السؤال الثاني	**٠,٨٧
السؤال الثالث	**٠,٨١
السؤال الرابع	**٠,٨٩

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال جدول رقم (٣) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد ثبات اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة.

قام الباحث بحساب ثبات اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بطريقة ألفا من خلال:

ثبات الأبعاد:

قام الباحث بحساب ثبات أبعاد اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) معاملات الثبات لأسئلة الاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة

السؤال	معامل الثبات
السؤال الأول	٠,٨٨
السؤال الثاني	٠,٨٧
السؤال الثالث	٠,٨١
السؤال الرابع	٠,٧٩

من خلال جدول رقم (٤) يتضح أن قيم معاملات الثبات للأبعاد مرتفعة.

ثبات الاختبار ككل:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار ككل، فكان يساوي (٠,٩١) وهي قيمة مرتفعة للثبات، تدل على ثبات اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة.

يتضح للباحث مما سبق ثبات وصدق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة.

تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث من خلال الخطوات التالية:

- اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي، حتى يتمكن من إعداد الإطار النظري.

- قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قدرها (١٦) طالب من طلاب الصف الرابع الابتدائي، وذلك للتأكد من سلامة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (صدق وثبات اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة).
- قام الباحث بتقسيم أفراد العينة النهائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة على المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس البعدي).
- مقارنة أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي في مقرر لغتي الجميلة.

نتائج البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

- فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة في مدينة السليل؟
ويجب عنها الباحث من خلال التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.
- يوجد أثر دال إحصائي لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي وذلك على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة باستخدام اختبار "ت" كما يتضح ذلك من خلال جدول (٥).

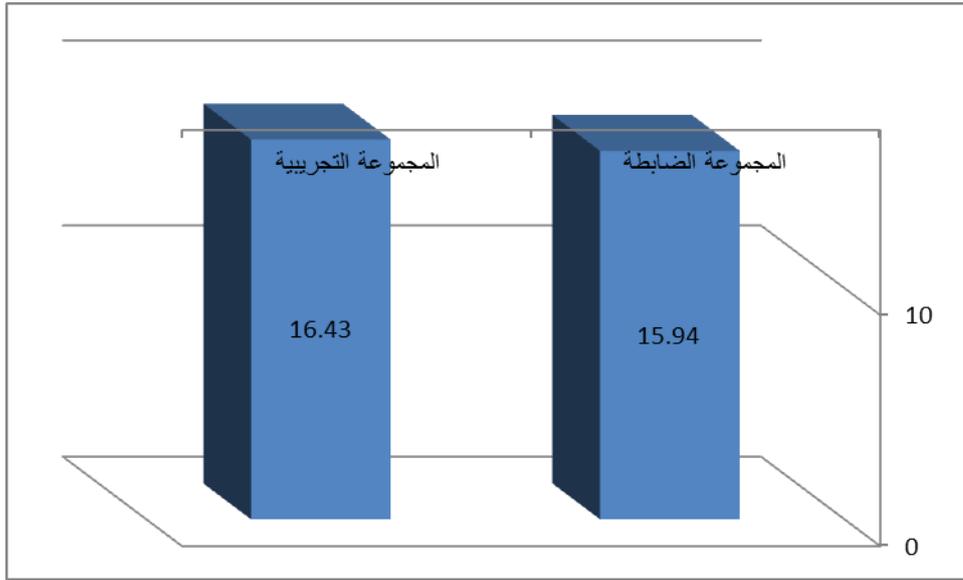
جدول (٥) قيم (ت) ومستويات الدالة الإحصائية لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة قبل تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية ن = ١٦		المجموعة الضابطة ن = ١٧		اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة
		ع	م	ع	م	
٠,٨٥	٠,١٩-	٧,٤٢	١٦,٤٣	٧,١٣	١٥,٩٤	

يتضح من خلال جدول (٥) أنه لا توجد فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة وذلك قبل تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي.

ويوضح رسم بياني رقم (١) الفروق بين درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة قبل تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي.

شكل رقم (١)



رسم بياني رقم (١) الفروق بين درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة قبل تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

وبعد تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي تم تطبيق اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتم حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة. وذلك باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يتضح ذلك من خلال جدول (٦).

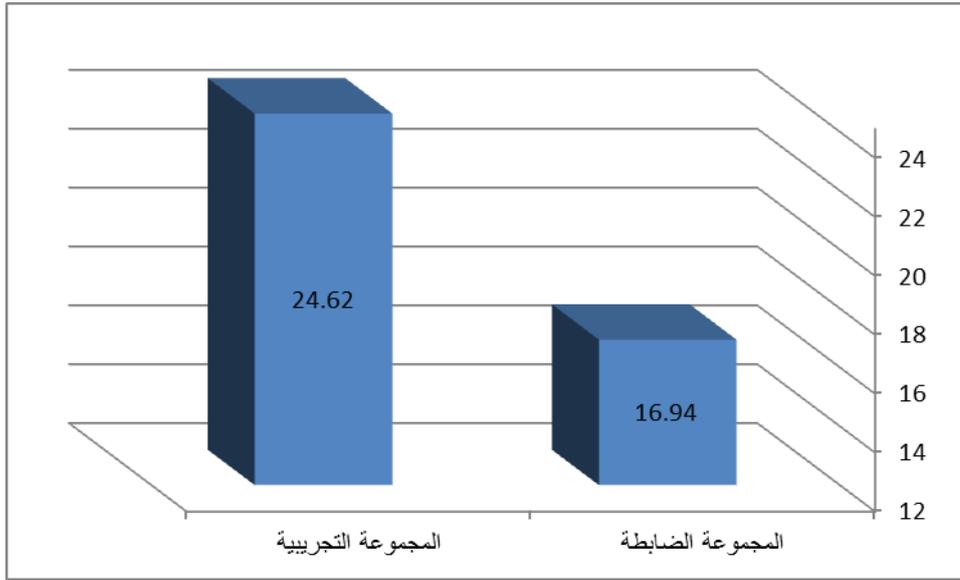
جدول (٦) قيم (ت) ومستويات الدلالة الإحصائية لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بعد تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية ن = ١٦		المجموعة الضابطة ن = ١٧		اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٢,٨١-	٥,٢٩	٢٤,٦٢	٩,٢٨	١٦,٩٤	

يتضح من خلال جدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مقرر لغتي الجميلة على التحصيل في مقرر لغتي الجميلة الصف الرابع الابتدائي.

ويوضح رسم بياني رقم (٢) الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بعد تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

شكل رقم (٢)



رسم بياني رقم (٢) الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بعد تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

النتائج المتعلقة بالتحقق من الفرض الثاني

نص الفرض الثاني علي أنه "يوجد أثر دال إحصائيا لاستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة". يتم إيجاد الدلالة العملية (η) من خلال المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{2c}{2c + \text{درجات الحرية}}$$

ويوضح جدول (٧) الدلالة العملية (η) و (η^2) لأفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي وذلك لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة قبل تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي

جدول (٧) الدلالة العملية (η) و (η^2) لأفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي وذلك لاختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة قبل تطبيق استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي

η^2	η	مستوى الدلالة	ت	المجموعة التجريبية				اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة
				بعدي		قبلي		
				ع	م	ع	م	
٠,٤٨	٠,٦٩	٠,٠١	٣,٧٣-	٥,٩٢	٢٤,٦٢	٧,٤٢	١٦,٤٣	

ومن خلال تحليل نتائج الجدول (٧) يتضح أن:

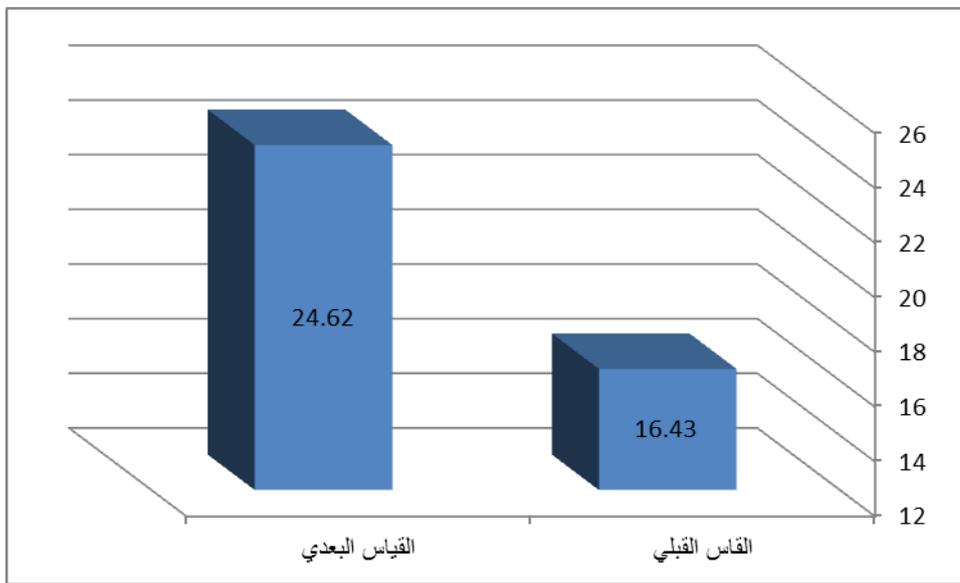
- قيمة (η^2) هي (٠,٤٨)، وهذا يعني أن نسبة التباين الكلي لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي تساوي (٤٨) % وهي كمية

كبيرة جداً من التباين المفسر بواسطة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

- قيمة الدلالة العملية (η) تساوي (٠,٦٩) وهذا يعني أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي قد أثر على التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بنسبة (٦٩) % وهذه النسب تدل على حجم التأثير الواضح لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

ويوضح رسم بياني رقم (٣) الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بعد تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

شكل رقم (٣)



رسم بياني رقم (٣) الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار التحصيل في مقرر لغتي الجميلة بعد تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

من خلال الإجابة على الفرض السابق يتضح أنه يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

مناقشة وتفسير النتائج.

يتضح من خلال العرض السابق صحة فروض البحث التالية:

- توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.

- يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مقرر لغتي الجميلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الختاتنة (٢٠١٥) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للطريقة التعاونية، وكذلك دراسة فوزية (٢٠١٤) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تلاميذ في جميع مستويات والاختبار التحصيلي ككل في الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية عدا مستوى الفهم والتطبيق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد (٢٠١٣) حيث أشارت نتائجها إلي أنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل وكذلك في الاتجاه نحو الرياضيات وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الراددي (٢٠٠٧) حيث أشارت نتائجها إلي وجود فروق دلالة إحصائية في التحصيل عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار لموضوع الأعداد الصحيحة وفي مقياس الاتجاهات نحو مادة الرياضيات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المنصوري (٢٠٠٥) حيث توصلت الباحثة إلي وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لمتوسطات درجات الطالبات في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدويري (٢٠١٥) حيث أشارت نتائجها إلي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافية تعزى لصالح المجموعة التجريبية (الطلبة الذين تعلموا بواسطة البرنامج التعليمي المحوسب).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كنساره (٢٠٠٩) حيث أشارت نتائجها إلي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الحاسوبية التعاونية مقارنة بكل من الحاسوب الفردية والتقليدية، وكذلك لطريقة الفردية مقارنة بالطريقة التقليدية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلاب المجموعة الحاسوبية الفردية على الاختبارين المباشر والمؤجل على عكس المجموعة الحاسوبية التعاونية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزعبي (١٩٩٩) حيث أشارت نتائجها إلي أنه يوجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى طريقة التعلم التعاوني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القويدر (٢٠٠٠م) حيث أشارت نتائجها إلي أنه يوجد وجود فروق دلالة إحصائية في التحصيل عند مستوى (٠,٠٥) في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط وفي دافعيتهن يعزى لطريقة التدريس لصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية مقارنة بالطريقة التعاونية والطريقة الاعتيادية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط يعزى للطريقة التعاونية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هديب (٢٠٠٠) حيث أشارت نتائجها إلي أنه يوجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) في التحصيل المؤجل لطالبات المجموعة الدراسية الثلاث تعزى لطريقة التعلم لصالح الطريقة الحاسوبية التعاونية مقارنة بطريقتي التعلم الحاسوبية الفردية والتقليدية

ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي تنمي لدى الطلاب الرغبة في التعلم والتدريب، من خلال ما تتضمنه من إجراءات، والتي تساعد المتعلم على التعلم في جو من الألفة والمحبة والتعاون، مما يؤكد الأثر التربوي في التحصيل في مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.

واستراتيجية التعلم التعاوني الحاسوبي هي وسيلة مهمة وضرورية لتعلم مقرر لغتي الجميلة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، لأن برامج الحاسوب تدفع الطلاب إلى التعلم وتنمي دافعيتهم للتعلم، مما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

توصيات البحث.

بناءً على نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توعية القائمين علي العملية التربوية للاهتمام باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي.

- تضمين المناهج التعليمية فعاليات وإجراءات لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

- تدريب المعلمين علي استراتيجية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر البحث الحالي عنه من نتائج؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية استكمالاً للبحث الحالي:

- أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي في اللغة العربية في الاتجاه نحوها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- معوقات تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي في تحصيل اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

- معوقات تطبيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي في تحصيل اللغة العربية لدى معلمي المراحل التعليمية المختلفة.

- أثر برنامح تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

المراجع

أحمد، عباس جعفر إبراهيم(٢٠١٣) أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية تحصيل طلاب الصف الثالث الإعدادي واتجاهاتهم نحو الرياضيات بمحافظة العاصمة في مملكة البحرين. الجامعة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أمين، زينب؛ وأمين، فاطمة (٢٠١٠). الحاسوب في التعليم. الرياض: دار الإيفهام للنشر والتوزيع. بوموس، فوزية (٢٠١٤). أثر استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية المصدر: مجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، ع ١٢٤.

توفيق، رؤوف عزمي؛ و هدى حسن شوقي (٢٠٠١). استراتيجية التعلم التعاوني والمناقشات الجماعية وأثرها على تنمية التفكير الناقد والتحليل لدى طلاب الفئات الخاصة بالمرحلة الثانوية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث تطوير المناهج.

الحيلة، محمد محمود (٢٠١٢). تصميم التعليم نظرية وممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الختاتنة، ذكريات محمد جبريل (٢٠١٥). أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية. التربية (جامعة الأزهر)، مصر

الخريسات، سمير؛ و قطيط، غسان (٢٠٠٩). الحاسوب وطرق التدريس والتقييم. عمان: دار الثقافة. خضر، فخري رشيد (٢٠٠٠). التقييم التربوي. دبي: دار القلم.

خليفة، حسن جعفر (١٤٣٥). المنهج المدرسي المعاصر. الرياض: مكتبة الرشد.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الرياض: مكتبة المتنبّي.

الدخيل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٦). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الدويري، ميسون أحمد محمد (٢٠١٤). أثر برنامح تعليمي محوسب قائم على التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافية واتجاهاتهم نحوها

الردادي، حنين سالم (٢٠٠٧) أثر التعلم التعاوني على التحصيل الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط. المدينة المنورة. الجامعة: جامعة طيبة

- الزعيبي، خالد أحمد عواد (٢٠٠٠) أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي لمحتوى برنامج الحاسوب التعليمي واتجاهاتهم نحو الحاسوب. الجامعة: جامعة اليرموك
- الزكي، أحمد عبد الفتاح؛ وفلية، فاروق عبده (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، حسن (١٩٩٩). تصميم التدريس رؤية منظومية. القاهرة: عالم الكتب.
- السدحان، عبد الله ناصر (٢٠٠٤). الترويج والتحصيل الدراسي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- سعادة، جودت؛ إبراهيم، عبد الله (١٤٣٥). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.
- السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس التعاوني (المجموعات الصغيرة). الرياض: دار الزهراء.
- الشافعي، صبحية؛ حسن، سعاد؛ المحلاوي، نجلاء (٢٠١٤). اتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس. الرياض: مكتبة الرشد.
- شهاب، إبراهيم بدر (كانون ثاني، ٢٠٠٩). التعزيز التربوي ودوره في العملية التدريسية. رسالة المعلم، صفحة ٦٤.
- صبري، ماهر إسماعيل (٢٠٠٨). التدريس مبادئ ومهاراته. الرياض: مكتبة الرشد.
- العبادي، زين حسن أحمد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج حاسوبي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم. عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن.
- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- عيادات، يوسف أحمد (٢٠٠٤). الحاسوب التعليمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- القيودر، شريفة غازي قويدر (٢٠٠٢) أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافيا. الجامعة: جامعة اليرموك
- الكسباني، محمد السيد علي (٢٠٠٨). التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كنساره، إحسان محمد (٢٠٠٩) أثر استراتيجيات التعليم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية والتقليدية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - السعودية، مج ١، ع ١
- المنصوري، سينا قاسم أحمد (٢٠٠٥) أثر استخدام استراتيجيات سلافن في التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي لقواعد اللغة الإنجليزية. الجامعة: جامعة عدن
- المنيف، إبراهيم (١٩٨٣). الإدارة المفاهيم والأسس والمهام. الرياض: دار العلوم.
- الموسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٨). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض: شبكة البيانات ومكتبة تربية الغد للتوزيع.
- النجار، زينب؛ وشحاتة، حسن (١٤٢٤). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (المجلد ١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- هديب، بثينة محمد حسن (٢٠٠١). أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعلم الفردي من خلال الحاسوب في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف العاشر الأساسي لقواعد النحو العربي. الجامعة: جامعة اليرموك

- Dori, Y., Yersolavski, O. & Lazarowitz, R. (1995) "Cooperative Learning"
Paper presented at *NARST Annual Meeting*, San Francisco, CA. (ED387
336)
- Johnson, D. Johnson, R. (1987) *Learning Together and Alone: Cooperative,
Competitive and Individualistic Learning*, Englewood Cliffs, Prentice-
Hall.
- Mc Enemy, K. (1989) Cooperative Learning as a Strategy in Clinical
Laboratory", *Science Education*, Vol 2). No(2) PP. 2-3.

ملحق رقم (١)

دليل المعلم لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة

لتطبيق التجربة وإجراء الاختبار لقياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني معززة ببرنامج حاسوبي على تحصيل طلاب الصف الرابع في مقرر لغتي الجميلة لابد من تعريف المعلم بمفهوم التعلم التعاوني وعناصره ودور المعلم والمتعلم والنموذج المستخدم وهو نموذج التعلم معا لضمان إجراء التجربة وفق ما يحقق نتائج البحث والإجابة عن سؤاله.

مفهوم التعلم التعاوني:

ويمكن تعريف التعلم التعاوني كما عرفه جونسون وجونسون Johnson & Johnson (1987). بأنه استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين، يعملون معا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن.

كما عرفه إنيمي (Mc Enemey, 1989) بأنه استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب، حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك

وأما دوري وزملاؤه (Dori&others, 1995) عرفوا التعلم التعاوني بأنه بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم، ينفذون مهام تعليمية، وينشؤون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: أسلوب تدريس يستخدمه المعلم بطريقة تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب كل مجموعة تتكون ٤-٦ طلاب غير متجانسة في التحصيل الدراسي يتوفر فيها الاعتماد الإيجابي المتبادل ووحدة الهدف والمحاسبة الفردية والتعزيز الجماعي، تتشارك فيما بينها بفاعلية وإنجاز في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية.

عناصر التعلم التعاوني:

ذكر جونسون وجونسون (Johnson & Johnson ١٩٨٧). أن لإستراتيجية التعلم التعاوني عدد من العناصر المهمة والتي يجب توافرها حتى تكون ذات فاعلية في عملية التعلم وهي:

الاعتماد الايجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة: وهو شعور جميع أعضاء المجموعة وارتباطهم وتشاركتهم في تحقيق النجاح.

التفاعل المعزز وجها لوجه: وهو أن كل عضو يشجع زملاءه حتى يسهل تحقيق هدف المجموعة **المسئولية الفردية تجاه المجموعة:** وهي حرص كل عضو من المجموعة على إنجاز المهمة الموكلة إليه.

توافر المهارات الاجتماعية لدى أعضاء المجموعة كمهارات العمل ضمن مجموعة، والتعاون والحوار بين الأعضاء.

معالجة عمل المجموعة وذلك بتقويم أداء أفراد المجموعة بقصد التعرف على أخطائهم وتصويبها.

دور المعلم عند استخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

يذكر الخليفة (٢٠١٥) دور المعلم في هذه الاستراتيجية المتمثل في تحديد الأهداف التعليمية وتحديد حجم مجموعات العمل وتوزيع الأدوار وترتيب التفاعل وجها لوجه وتفقد سلوك

المتعلمين وتقديم المساعدة لأداء المهمة وتقييم تعلم الطلاب ومعالجة عمل المجموعة ومتابعة نشاط المجموعات وغلقه في الوقت المناسب.

دور المتعلم عند استخدام استراتيجية التعلم التعاوني:

يؤكد الخليفة (٢٠١٥) على دور المتعلم في هذه الاستراتيجية والتمثل في بقاء المتعلم في مجموعته متعاوناً وفعالاً وتنفيذ النشاطات والمهام ضمن مجموعته الاستماع إلى الآخرين والتحدث معهم بهدوء والمناقشة بموضوعية وتقبل الآراء وتبادل الأفكار وتصويب الأخطاء ومراجعة الإنجازات وإتمامها.

نماذج التعلم التعاوني:

ذكر (الكسباني، ٢٠٠٨؛ وزيتون، ٢٠٠٩؛ والحيلة، ٢٠١٢) عدة نماذج لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ما يلي:

نموذج التعلم معاً، نموذج دوائر التعلم، نموذج الاستقصاء التعاوني، نموذج التنافس الجمعي، نموذج جيكسو (Jigsaw)، نموذج فرق التحصيل (STAD)، نموذج المساعدة الفردية للفرق

ويرى الباحث أن نموذج التعلم معاً هو النموذج الأكثر شيوعاً والأنسب لتطبيقه في المرحلة الابتدائية لأنه يمثل الصورة الأساسية لاستراتيجية التعلم التعاوني ولسهولة تنفيذه مع ضرورة تقويم أداء المجموعة باستخدام برنامج حاسوبي في ضوء العناصر الأساسية الواجب توافرها في مجموعات التعلم التعاوني وتقديم الجوائز والمكافآت للمجموعات وإذكاء روح التنافس بينها.

تطبيق نموذج التعلم معاً:

لنموذج التعلم معاً عدة مسميات منها التعلم سوياً وتعليم الأقران وهو النموذج الأكثر شيوعاً ويقوم المعلم بتحديد الأهداف التعليمية والإجرائية، تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة ما بين ٤ إلى ٦ طلاب غير متجانسين في التحصيل والقدرات، تقسيم موضوع الدرس إلى مهام ينفذها الطلاب، توزيع الأدوار على أفراد المجموعة مثل: قائد، مسجل، باحث، يقدم المعلم المهام وطلب تنفيذها، يحث المعلم طلابه على التفاعل والمناقشة ويشجعهم، يمنح المجموعات درجات وأيضاً الأفراد حتى يتحمل كل فرد مسؤولية تعلم زملاءه وتعلم نفسه، يرد المعلم على استفسارات الطلاب، يطلب المعلم بعد انتهاء كل مجموعة من تنفيذ المهام بإبداء كل مجموعة رأياً في المعلومات التي حصلت عليها وتعد تقريراً قبل عرضه على المجموعات الأخرى، يقيم المعلم أداء المجموعات من خلال البرنامج الحاسوبي المصمم على الأكسس، وهو أحد برامج الأوفيس يقوم المعلم بتحديد العناصر الأساسية والمهام الرئيسية في تكوين مجموعات التعلم التعاوني ويجعلها كعنصر تميز في البرنامج يقابل كل عنصر عدد كمي من النقاط تتنافس كل مجموعة في اكتسابها فيجمعها البرنامج كل مجموعة على حدة ثم يصنفها كمي حسب الأعلى نقاط ووصفياً حسب التميز ثم يحدد المكافأة التي حصلت عليها كل مجموعة.

في الجدول التالي: قيم التميز الممثلة لعناصر التعلم التعاوني والتي يتم توفيرها في مجموعات التعلم التعاوني وتقييم أداء المجموعات من خلالها وتحفيزهم بتقديم المكافآت والجوائز حسب جهد كل مجموعة وتميزها.

قيمة التميز	نوع التميز
١٠	المشاركة الفاعلة
١٠	التعبير عن الآراء واحترام آراء الآخرين

قيمة التميز	نوع التميز
١٠	توزيع الأدوار قائد، مسجل، متحدث
١٠	استخدام الأدوات
١٠	الالتزام بالهدوء
١٠	إنجاز المهمة بنجاح
١٠	قائد المجموعة المتميز
١٠	التفاهم والتفاعل

تنفيذ التجربة:

يقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لتعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني معززة ببرنامح حاسوبي (متغير مستقل) على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية (متغير تابع) في مقرر لغتي الجميلة في محافظة السليل.

وفي الجدول التالي توضيح مختصر لتطبيق التجربة وفق الخطوات المجدولة.

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
التجريبية	الاختبار القبلي لدروس الوحدة الثامنة (المهن والحرف) (الأسلوب اللغوي (الاستفهام) الصنف اللغوي (جمع المذكر السالم) والوظيفة النحوية (المعطوف بالواو، والفاء، وثم) والظاهرة الإملائية (الألف اللينة في آخر الاسم والحرف)	التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني (نموذج التعلم معاً) المعززة باستخدام البرنامج الحاسوبي	الاختبار البعدي لدروس الوحدة الثامنة (المهن والحرف) (الأسلوب اللغوي (الاستفهام) الصنف اللغوي (جمع المذكر السالم) والوظيفة النحوية (المعطوف بالواو، والفاء، وثم) والظاهرة الإملائية (الألف اللينة في آخر الاسم والحرف)
		التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني (نموذج التعلم معاً)	النحوية (المعطوف بالواو، والفاء، وثم) والظاهرة الإملائية (الألف اللينة في آخر الاسم والحرف)